

مجمع الأمثال

3227 - لَوَّ ذَاتُ سَوَّارٍ لَطَمَتْنِي (يضرب للكريم يظلمه دنئ فلا يقدر على احتمال ظلمه) .

أي لو لَطَمَتْنِي ذَاتُ سَوَّارٍ لأن " لو " طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمني مَنْ كَانَ كَفُّوا لِي لِهَانَ عَلَى وَلَكِنْ ظَلَمْنِي مِنْهُ هُوَ دُونِي وَقِيلَ أَرَادَ لَوْ لَطَمَتْنِي حُرَّةٌ فَجَعَلَ السَّوَّارَ عَلَامَةً لِلْحُرِّيَّةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَلَّمَا تُلَاقِي الْإِمَاءَ السَّوَّارَ فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَتِ اللَّاطِمَةُ حُرَّةً لَكَانَ أَخْفَى عَلَى وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَلَا وَهْ أَنْزَى بُلَيْتُ بِهِ شَيْءٌ ... خُؤُلَتُهُ بِذُو عَبْدِ الْمَدَانِ .
لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى وَلَكِنْ ... تَعَالَوْا فَانْظُرُوا بِمَنْ ابْتَلَانِي